

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (001) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم ما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربی وسلامه عليه. وشر الامور - 00:00:20

ومحدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتني في الله مع معاشر الحاضرين تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال والاقوال. وجعلنا الله واياكم من خيرة من ارضاه. في العشر - 00:00:40

المبارکات الاولى من ذي الحجة. واسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يتقبل من الحجيج حجهم. كلهم يا رب العالمين. من جاء موحدا لك سبحانك. وان يغفر لهم - 00:01:00

وان يكتبهم فيمن قبلت اعمالهم. واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من قبل صيامه ذكره وقراءته وجميع اعماله الصالحة. انه جواد كريم. ايها الاحبة في الله في هذه الايام المباركة - 00:01:20

والتي هي من الايام التي اختصها الله سبحانه وتعالى بفضل واحسان. فقال النبي صلوات ربی وسلامه عليه. ايام منى او ايام التشريق. ايام اكل وشرب وذكر لله سبحانه وتعالى. هذه الايام ايها الاحبة في الله التي جعل الله سبحانه وتعالى فيها للحجيج - 00:01:40

يجي اعمالا خاصة. الا وهو او الا وهي رمي الجمار والمبيت بمنى وكلاهما واجب على الحاج. ثم يختتمون حجهم بطواف الوداع. هذه الايام يا فيها لغير الحاج ايضا عبادة التكبير. واعني بذلك التكبير المقدم - 00:02:10

قيد ادب الصلوات والذي يبدأ بعد صلاة فجر يوم عرفة على الصحيح من اقوال اهل العلم ويستمر الى صلاة العصر في اخر ايام التشريق. الا وهو اليوم الرابع من ايام العيد - 00:02:40

وهو يوم الغد هذا هو وقت التكبير المقيد. اما التكبير المطلق فهو مستمر ايها الاحبة في الله. مستمر في هذه الايام ولا يغفلن الواحد منا عن هذه الاعمال المباركة يا كرام نحن والله الحمد والمنة بفضل - 00:03:00

وتوفيق من الله سبحانه وتعالى تقيم هذا الدرس في هذه الليلة التي هي من ليالي التشريق. سائلين الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم اخلاص وسائلين الله جل في علاه ان يجعلنا واياكم من عباده الموففين. الذين يعملون - 00:03:23

بصدق ويقولون بصدق. والذين وفقهم وكتبهم في جملة من هو يحبهم وقد رضي عنهم انهولي ذلك القادر عليه. ونحن لا زلنا نقول في هذا الدرس المبارك ان العلم ايها الاحبة في الله - 00:03:47

بشه ونشره ونعتبه لا يتوقف حتى في الايام الفاضلة. ولقد ذكرنا غير مرد ايتها الاحبة في الله ان العمل الصالح يحرص عليه الانسان في طيلة سيره الى الله جل في علاه. لكن من الاعمال الصالحة التي قد لا يحرص عليها الانسان طلب العلم - 00:04:07

وتحصيلا. وان الواحد منا قد يتتساعل وقد يستغرب لماذا تقام مثل هذه الدروس في مثل هذه الايام التي الناس في انشغال وهي حقيقة. وهي حقيقة يا اخواني. في انشغال في معايداتهم وصلتهم لارحامهم - 00:04:33

وغير ذلك. نقول حقيقة الذي يدفعنا الى اقامة مثل هذا الدرس في هذا اليوم المبارك اولا اننا نرجو الله جل في علاه ان يكون عملا صالحا نتقرب به اليه. هذا اولا - 00:04:53

جل في علاه ان يكون هذا الدرس عملا صالحًا يرضي الله به عنا ويتنبله منا. فان مجالس العلم من احسن مجالس واعظم المجالس التي يحبها الله سبحانه وتعالى ثم ايتها الاحبة في الله اذا ما نظرنا - 00:05:13

في هدي اسلافنا بل الى كلام ربنا وكلام نبينا صلوات ربی وسلامه عليه. وكلام السلف بعد ذلك في الحرص على نشر العلم وبته وتطلبه وتحصيله يجد نفسه لم يفعل شيئا لم يفعل شيئا. السلف ايتها الاحبة في الله كان واحد منهم يحرض اشد الحرص على نشر - 00:05:37

العلم وبته حتى قبيل عن واحد منهم كابي زرع الرازي مثلا وابي حاتم انه كان لا يتوقف عن بث العلم الا اذا دخل الخلاء. بل كان يقرأ عليه وهو في الحمام - 00:06:07

ولا يتكلم يسمع وقته كله مشغول بتعليم العلم وبته ونشره لما يعلمون ايتها الاحبة في الله من قول النبي صلوات ربی وسلامه عليه.

كما في حديث ابی امامۃ عند الترمذی بسنده صحيح. ان النبي صلوات ربی وسلامه عليه قال قال - 00:06:25

فان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى السمکة وحتى النملة لا يصلون وارجو ان تنتبهوا يا اخوانی ليصلون على معلم الناس الخير. يصلون يعني يستغفرون ويدعون على من ليس على الم تعلم وانما على معلم النسخين. وهذه فيها فضیلة عظيمة - 00:06:48 الى اولئک الذين قد يزهدون في تعليم العلم ونشره وبته في كل الاوقات وكل الاحیاء. الناس ايتها احبتی في الله حاجتهم الى العلم والله اشد من حاجتهم في بعض الاحایین والسباقات اشد من حاجة من الطعام والشراب - 00:07:25

فان الطعام والشراب تقوم به حیاة البدن. وان العلم تقوم به حیاة الروح. وانما في هذا الموسم في هذا الموسم الحج تقف حقيقة على تلك الحقيقة ان الناس في تقصر شدید جدا في باب العلم. من كثرة - 00:07:45

اسئلة يا اخوانی التي ترد والفتاوی او وكثرة الاشكالات التي يستفصل ويستفسر عنها الحجاج تقف على ليس على حقيقة واحدة.

الحقيقة الاولى ان الناس في زهد كبير في العلم زهد كبير - 00:08:05

في العلم والعلم في اخر سلم الاولويات. انا ما اتحدث عن العصابة. ولا عن الفجرة. اتحدث اتحدث عن اصحاب الطاعة. الذين يريدون طاعة الله جل في علاه. يعني انسان يا اخوانی يذهب الى الحج ينفق ما له ويتعصب بدنيه. ويحبس وقته - 00:08:26

ثم لا يسأل ولا يتعلم شيئا من احكام المناسك. هذا زهد عجيب. هذا زهد كبير جدا في العلم فهذه الحقيقة الاولى اولا زهد الناس بالعلم. حتى بعض بعض من يرجى له الخير - 00:08:46

وينبغي ان ينفع الناس بعد ان ينفع نفسه. تجده زاهدا فيما لا تصح عباداته الا به ما هو الشيء الذي لا تصح عبادتك الا به؟ الاخلاص والمتابعة والاخلاص والمتابعة لن تصل - 00:09:05

فالعلم يعلمك التوحيد وهو الاخلاص. والعلم يعلمك متابعة النبي عليه الصلاة والسلام وهي السنة. فكيف تصلی كيف تصوم؟ كيف تحج؟ كيف تعتمر؟ لو احدثكم عن بعض الاسئلة التي سئلت عنها في هذا الموسم. انسان يقول لك انا في مكة - 00:09:25

ولم ا فعل شيئا ولم اقل شيئا ولم انوی شيئا وترك السعي. سعی وترك الطواف. اتی اهله وهو محرم. اشياء كثيرة جدا تدل كما قلت لكم اولا على زهدنا بالعلم. نحن هذه حقيقة يا اخوانی عندنا زهد كبير جدا في العلم - 00:09:45

ومن العلم ان نتفقه في دین الله. ومن العلم ان نعرف احكام المناسك. ومن العلم ان نتعرف على معانی كلام الله سبحانه وتعالى والحقيقة الثانية المرة ايضا ايتها الاحبة في الله وهي ان هذا الواقع يدل على مدى - 00:10:10

افتقارنا الى العلم. نحن محتاجون بشدة الى العلم. زاهدون للعلم. وله مفترق وله مفترق. لا احد يسعه الان ان يقول انا في غنى عن العلم انك كمان تحسن لا الوضوء ولا الصلاة ولا الحج ولا العمرة ولا الزكاة ولا غير ذلك من اركان - 00:10:30

الاسلام. من اركان الاسلام. فكيف اذا ايتها الاحبة في الله؟ تقول انك لذلك قال الزهری وهو يبحث الناس على نشر العلم قال نعش العلم ثبات الدنيا والدين. ثبات الدنيا والدين تستقيم حال الناس في دنياهم. تحل معاملاتهم - 00:10:59

ويستقيم حال الناس في اخراهم. ينجون عند الله سبحانه وتعالى باي شيء؟ بالعلم. باي شيء؟ بالعلم فقط بالعلم لذلك كان ابن المبارك يقول هذه رسالة لا نتكلم فيها عن انفسنا. فنحن لا نفعل شيء تراه. لا يظن الواحد منا - 00:11:29

انه في همة وحرص لا وربي. نحن حينما نقرأ ونسمع عن بعض من ساحتكم عنهم تتصادر امامهم عبد الله بن المبارك كان يقول كلمة فاحفظوها ايها الاحبة. ولا سيما من نصب نفسه لطلب العلم. واراد ان يتفقه في دين الله - 00:11:50

قال لا اعلم عملا بعد النبوة اعظم من بث العلم لا يعلم عملا بعد النبوة اعظم من بث ما قيمة حياتك؟ اذا كنت جاهلا في التوحيد وقد خالط الشرك اعمالك ولم - 00:12:13

لا اعلم عمل بعد النبوة اعظم من مس العلم. بث العلم لاهل مسجدك لارحامك لاخوانك للمسلمين وهو من اعظم الاعمال عند الله جل في علاه. حتى ايها الاحبة في الله كان بعض السلف كسليمان ابن مهران الاعمش المحدث المشهور - 00:12:32

ايها الاحبة في الله ذكر الشعالي في كتابه ثمار القلوب عنه طريقة مثل وهو قولهم عنز الاعمش. عنز الاعمش. ما قصة عنز الاعمش؟
الاعمش هذا ايها الاحبة في الله كان - 00:12:56

اذا لم يجد احدا يحدثه من الطالب يأتي الى عنز عنده فيمسك بها ويقرأ عليها الحديث من حرصه على ايش؟ على نشر العلم وبته. من حرصه على المذاكرة واعادة تكرير العلم. الناس يحتاجون لعلم فلا - 00:13:16

في شرح العقيدة لا تزهد في تعليمهم التوحيد لا تزهد في تعليمهم الفقه لا تزهد ابدا في تعليمهم تفسيرا تفسيرا كلام الله سبحانه وتعالى. لذلك كان عطاء الخرساني يقول ارجي عمل عندي في العلم. ونشر العلم - 00:13:37

اذا الواحد حينما يقرأ مثل هذه الاشياء ويتذكر يعني احدثكم عن شيء واحد موقف واحد لا اتحدث عن السلف قد يقول واحد منكم انت تكلمنا عن الصحابة وعن التابعين او حتى عن ابن تيمية رحمه الله لا احدثكم عن احد العلماء المعاصرین - 00:13:57

وهو شيخ مشايخنا ابن العثيمين رحمه الله. ابن العثيمين يا كرام توفي في ايام عيد الفطر. في اخر ليلة من رمضان لم يأذن له الاطباء بالتدريس. كان مريضا كان مريضا. فاصر على ان يدرس. فاشترط عليه - 00:14:17

الاطباء ان يدرس والاكسجين عليه فكان يلقي درسه وكما يقولون الاكسجين يستنشقه. وحرص على التدريس في اخر ليلة رمضان اللي بعدها بليتين قبضه الله سبحانه وتعالى. اخر لحظات حياته وهو ايش؟ يعلم الناس دين الله سبحانه وتعالى. وهكذا ينبعي - 00:14:37

ان يكون حال الواحد منا يحرص شد الحرص على تعليم الناس دين الله جل في علاه. ثم همسة قبل ان نلجم الى الايات. ايها الاحبة في الله معاشر السائرين الى الله سبحانه وتعالى. ان الطاعة لا تتوقف. بانتهاء العشر من ذي الحجة. والطاعة يا معاشر الحجيج يا من اكرمكم الله - 00:15:02

او بحج بيته العظيم الكريم الطاعة لا تتوقف فالطاعة مستمرة حتى يزول عنك التكليف. حتى تقوم قيامتك حتى تموت فالانسان ما دام سائرا الى الله ما دام النفس يتتردد ما دام مكلفا فهو مطالب بالعبادة - 00:15:22

ومطالب بالاقبال على الله جل في علاه. بعض الناس يعبد الله في مواسم فقط. فاذا ما انتهت تلك المواسم كان حاله تلك المرأة الخرقاء التي ضرب القرآن لنا مثلا لاهل مكة بها - 00:15:48

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها. امرأة خرقاء كانت كما يقولون تنشر خيوطها وتحمل مغزلها وتنسج ذلك النسيج الجميل جدا ثم تأتي عليه من فتنقضه خيطا خيطا هذا حال من اطاع ثم ترك. حال من عبد الله جل في علاه ثم توقف عن العبادة. ونحن نقول لانفسنا دائما كلمة - 00:16:07

تجعل الواحد يحيث نفسه على العبادة. وعلى الطاعة التي منها العلم. منها العلم. نشره بته وطلبه وتحصينه. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول عن العلم. يقول والعلم والجهاد العلم والجهاد كالحج يلزمان بالمشروع. ما معنى هذه الكلمة من شيخ الاسلام؟ يقول لك ابن تيمية - 00:16:36

ان العلم والجهاد مثل الحج يلزمان بالمشروع. يعني ان الحج كما هو معروف ايها الاحبة في الله يلزم اذا دخل فيه الانسان. اذا دخل الانسان في لا يحل ان يرجع - 00:17:07

واتموا الحج وال عمرة لله فالجهاد كذلك وقد جعل التولى يوم الزحف من اكبر الكبائر وكذلك العلم وغير jihad ايها الاحبة في الله

الاعمال الصالحة. لذلك نسأل انفسنا سؤالا لماذا نستمر في الطاعة والعبادة. هذا سؤال مطروح بين ايديكم الان ونحاول ان نجيب عليه. الا يكفي ما سبق؟ ابو علي - [00:17:23](#)

صام يوم عرفة والحمد لله امورة طيبة طيب. والدكتور حج بيـت الله لم يستمر لماـذا يحافظ على الدرس ويحافظ على صلاة المغرب والعشاء ورد من القرآن تسبـح وذكره لم؟ اقول اولا - [00:17:53](#)

لأنـك الى الان لم يختـم لك بهذه الاعـمال الصالـحة. لو خـتم لك بهذه الاعـمال الصالـحة فالـحمد للـله لكنـ ما دـمت الى الان مـكلـفا حـيـا - [00:18:10](#)

لم يـختـم لك فلا يـليـق بك ان تـتوـقـف لا يـحـسـنـكـ ان تـتوـقـفـ. والمـصـيـبةـ كلـ المـصـيـبةـ ياـ اخـوـانـيـ انـ تكونـ سـائـرـاـ الىـ اللهـ بـهـمـةـ وـعـزـيمـةـ وـاحـسـانـ ثمـ تـتوـقـفـ فـيـ خـتـمـ لكـ وـانتـ مـتـوقـفـ. ويـختـمـ لكـ وـانتـ مـتـوقـفـ. وـالـتـوـقـفـ تـرـىـ فـيـ الحـقـيقـةـ لـيـسـ تـوـقـفـاـ - [00:18:27](#)

كـمـ سـاـذـكـ اـنـ شـاءـ اللهـ لـكـ تـجـوزـاـ اـسـمـيـهـ تـوـقـفـاـ. اـذـ الاـولـ منـ اـسـبـابـ بـقـاءـنـاـ عـلـىـ الطـاعـةـ وـلـزـومـنـاـ لـهـ اـوـلـاـ لـاـنـنـاـ اـلـىـ الـاـنـ لمـ يـخـتـمـ لـنـاـ وـاـنـ

وـاـنـتـ يـاـ اـخـوـانـيـ كـلـ مـاـ نـرـجـواـ كـلـ مـاـ تـرـجـوهـ اـنـ يـخـتـمـ لـكـ بـالـصـالـحـاتـ. اـنـ يـخـتـمـ لـكـ بـالـصـالـحـاتـ. لـذـكـ كـانـ سـفـيـانـ - [00:18:52](#)

يـمـسـكـ تـمـ حـفـنةـ مـنـ تـبـنـ. وـبـكـيـ يـقـولـ مـاـ يـبـكـيـ؟ مـخـافـةـ الذـنـوبـ؟ قـالـ لـاـ. ذـنـوبـيـ اـهـوـنـ عـلـىـ مـنـ هـذـهـ وـلـكـ اـنـيـ اـخـافـ اـنـ اـسـلـبـ الـايـمانـ

قـبـلـ الـموـتـ. يـخـافـ مـنـ اـيـشـ؟ مـنـ سـلـبـ الـايـمانـ. سـلـبـ التـوـحـيدـ قـبـلـ الـموـتـ. الـكـلـ - [00:19:16](#)

مـنـ الـخـاتـمـةـ. الـعـاقـلـ يـخـافـ. لـاـنـ الـمـؤـمـنـ يـفـتـنـ وـبـيـتـلـيـ. نـسـأـلـ اللـهـ عـلـىـ الطـاعـةـ مـاـ نـقـولـهـ

لـكـ دـائـمـاـ وـيـجـبـ اـنـ نـقـولـ لـكـ دـائـمـاـ. هـلـ قـبـلـ اـعـمـالـكـ؟ اـعـمـالـنـاـ هـلـ قـبـلـتـ - [00:19:36](#)

يـعـنيـ هـذـيـ الـاعـمـالـ الـتـيـ قـدـمـنـاـهـاـ فـيـ الـعـشـرـ. وـمـنـ حـجـ؟ وـقـبـلـ ذـلـكـ وـبـعـدـ ذـلـكـ مـنـ يـضـمـنـ لـيـ مـنـكـمـ الـاـنـ اـنـ اـعـمـالـهـ قـدـ قـبـلـتـ. لـاـ اـظـنـ اـحـدـاـ

مـنـ يـجـرـؤـ عـلـىـ ذـلـكـ. اـحـسـنـ الـظـانـيـنـ بـالـلـهـ لـنـ يـقـولـ - [00:19:56](#)

مـاـ يـضـمـنـ الـواـحـدـ مـنـ نـيـتـهـ الـاـنـسـانـ مـاـ يـدـرـيـ لـعـلـهـ رـأـيـ بـكـلـ مـاـ سـبـقـ. لـعـلـهـ مـاـ قـصـدـ وـجـهـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ فـيـ هـذـهـ الـاعـمـالـ. فـانـ كـانـ الـاـمـرـ

كـذـكـ فـلـمـاـ تـتوـقـفـ اـذـ؟ اـذـ كـنـتـ لـاـ تـدـرـيـ اـقـبـلـ اـعـمـالـكـ اوـ لـمـ تـقـبـلـ فـلـمـاـ يـتـوـقـفـ الـاـنـسـانـ؟ وـالـواـحـدـ مـنـ اـيـهـ - [00:20:16](#)

اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ وـالـلـهـ يـعـنـيـ لـوـ وـقـفـ مـعـ هـذـهـ الـحـقـيقـةـ وـقـفـةـ صـادـقـةـ لـمـ فـتـرـ عـنـ عـبـادـةـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ حـقـيقـةـ مـاـ تـدـرـيـ قـبـلـ اـعـمـالـكـ اوـ

لـمـ تـقـبـلـ. وـاـيـاـكـ اـنـ تـزـكـيـ نـفـسـكـ وـتـقـوـلـ اـنـ قـبـلـ اـعـمـالـيـ. هـذـاـ مـنـ تـلـبـيـسـ اـبـلـيـسـ. هـذـاـ مـنـ تـلـبـيـسـ الشـيـطـانـ - [00:20:39](#)

اـذـ كـانـ السـلـفـ كـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـمـ وـالـصـاحـبـةـ الـذـينـ وـالـذـينـ يـؤـتـونـ مـاـ اـتـوـاـ وـقـلـوـبـهـمـ وـجـلـهـ اـنـهـمـ الـىـ رـبـهـمـ رـاجـعـونـ. اوـلـئـكـ

يـسـارـعـونـ الـخـيـرـاتـ وـهـمـ لـهـ سـابـقـونـ. قـالـ هـمـ الـذـينـ يـصـوـمـونـ وـيـتـصـدـقـونـ وـيـصـلـوـنـ وـيـفـرـظـوـنـ الـاـيـقـبـلـوـنـ. يـخـافـوـنـ الـاـيـقـبـلـوـنـ. فـاـذـاـ كـنـتـ

اـلـاـنـ لـاـ تـعـلـمـ - [00:20:59](#)

هـلـ قـبـلـ مـنـكـ اـعـمـالـكـ الصـالـحةـ اوـ لـمـ تـقـبـلـ؟ فـانـ قـلـتـ لـيـ لـمـ تـقـبـلـ فـاـقـولـ لـكـ اـذـ مـاـ تـنـتـظـرـ؟ اـسـتـمـرـ حـتـىـ يـنـادـيـ عـلـيـكـ؟ اـبـشـرـ

بـالـجـنـةـ التـيـ كـنـتـ تـوعـدـ. اـبـشـرـ بـالـجـنـةـ التـيـ كـنـتـ تـوعـدـ. وـالـسـبـبـ - [00:21:19](#)

ثـالـثـ يـاـ اـخـوـانـيـ مـنـ اـسـبـابـ الـاـسـتـمـارـ وـالـثـبـاتـ عـلـىـ الطـاعـةـ اـمـارـةـ عـلـىـ عـدـمـ مـحـبـةـ اللـهـ لـكـ. المـصـيـبةـ فـيـ تـرـكـ طـاعـةـ

لـيـسـ هوـ التـرـكـ وـحـدهـ. المـصـيـبةـ فـيـ اـنـ تـكـوـنـ طـالـبـ عـلـمـ ثـمـ تـرـكـ. اـنـ تـكـوـنـ مـقـبـلـ عـلـىـ حـفـظـ الـقـرـآنـ ثـمـ تـتوـقـفـ - [00:21:39](#)

اـنـ تـكـوـنـ مـلـازـمـاـ لـلـدـرـوـسـ ثـمـ تـرـكـ اـنـ تـكـوـنـ صـاحـبـ صـدـقـةـ صـاحـبـ قـيـامـ صـاحـبـ قـرـآنـ صـاحـبـ ايـ عـمـلـ صـالـحـ ثـمـ تـتوـقـفـ

المـصـيـبةـ كـلـ المـصـيـبةـ اـنـ تـوـقـفـكـ هـذـاـ اـمـارـةـ يـعـنـيـ عـلـامـةـ عـلـىـ عـدـمـ مـحـبـةـ اللـهـ لـكـ وـلـطـاعـتـكـ. هـذـاـ معـنـىـ كـانـ - [00:22:09](#)

الـسـلـفـ يـخـافـوـنـ مـنـهـ جـداـ جـداـ الـواـحـدـ مـنـهـ حـيـنـماـ يـقـرـأـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـلـوـ اـرـادـوـاـ الـخـرـوجـ اـيـشـ؟ لـاـعـدـوـاـ لـهـ وـلـكـ كـرـهـ اللـهـ

اـنـبـاعـاـتـكـ. هـلـ سـبـقـ اـنـ سـأـلـتـ نـفـسـكـ مـاـ معـنـىـ هـذـهـ الـاـيـةـ؟ كـرـهـ اللـهـ اـنـبـاعـاـتـكـ - [00:22:35](#)

اـقـعـدـكـ عـنـ قـيـامـ الـلـيلـ لـاـنـهـ يـكـرـهـ اـنـبـاعـاـتـكـ. وـعـنـ الصـدـقـةـ لـاـنـهـ يـكـرـهـ صـدـقـتـكـ. فـيـ عـنـدـكـ اـشـكـالـاتـ. اللـهـ وـمـاـ يـرـدـ اـحـدـ اـقـبـلـ عـلـيـهـ تـرـىـ كـرـيمـ

شـكـورـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. لـذـكـ الـذـيـ كـانـ يـخـيـفـ السـلـفـ هـذـهـ الـاـيـةـ. وـلـكـ كـرـهـ اللـهـ - [00:22:55](#)

وـهـمـ بـعـنـهـمـ اـيـشـ؟ فـضـبـطـهـمـ. فـتـوـقـفـكـ عـنـ الطـاعـةـ لـعـلـهـ عـلـامـةـ عـلـىـ انـ اللـهـ يـكـرـهـ طـاعـتـكـ يـكـرـهـ وـلـاـ يـحـبـهـ. وـهـذـهـ مـصـيـبةـ يـاـ اـخـوـةـ. هـذـهـ

مـصـيـبةـ. لـذـكـ سـلـمـكـ الرـحـمـنـ كـمـ يـقـولـ اـحـدـ مـنـ يـرـبـيـ نـفـسـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ مـنـ السـائـلـيـنـ الـىـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ يـقـولـ اـنـ كـلـ -

انما تكاسلت اصابني شيء من الكسل عن طاعة من الطاعات مثل قيام الليل مثلا. اتذكر هذه الاية اقول لنفسي ايكره الله انبعاثك؟
ايكره الله انبعاثك يا نفس الى طاعته؟ فاجب حاور نفسك هذه المحاولة - 00:23:46

تنكاسل عن الدروس تنكاسل عن تحصيل الاجور تنكاسل عن اي طاعة. قال ولكن كره الله انبعاثك ايضا ايها الاحبة في الله من علامات او من اسباب الثبات على الطاعة ان - 00:24:06

الثبات دليل اخلاص. الثبات يا اخواني دليل اخلاص. والانسان الصادق المخلص يريد ما عند الله جل في علاه سائر الى الله بصدق لا يتوقف لا يمكن ان يتوقف. لكن الذي كان يعبد الله لمصلحة دنيوية فاذا حصل عليها توقف - 00:24:26

او سمعة ورياء نسأل الله السلامة والعافية. هذا بمجرد ان تنتهي يتوقف. لكن يا اخواني من اراد ما عند الله بصدق لا يتوقف ابدا. ويظل سائر الى الله حتى يأتيه اليقين. ليس اليقين منزلة كما يزعم بعض غلاة - 00:24:46

المتصوفة وانما الموت. حتى ينتهي التكليف. فهل انت من من يحتاج ان يراجع نيته وخلاصه؟ لانك توقفت عن الطاعة ونحن نقول هنا يعني من باب المواساة لانفسنا المقصورة ولاخواننا الفضلاء لا يعني يا اخواني ان الانسان يسير على وتبيرة واحدة يا ابا علاء - 00:25:06

الانسان يزيد وينقص. لكن الكارثة كل الكارثة في ماذا؟ في التوقف. او في النقص الذي يؤذن بالتوقف. والانسان ايها الاحبة في الله نفسه لها اقبال ولها ادب صحيح. لكن هذا - 00:25:36

ترى انتبه. الشيطان يهوي بك. يهوي بك. حتى تصل مرحلة لا تقوى على النمود لانك أصبحت صريعا للبليس. صريعا للشيطان والله المستعان. نعود ايها الاحبة في الله الى ان - 00:25:56

تفضل يا بعد. الدرجات العليا في احسنت والله هذا ملحظ جميل. من اسباب الثبات عالطاعة انك تبحث عن درجات عالية. وهذا يذكرنا بحديث ربيع بن كعب الاسلامي الذي سأله سؤال - 00:26:16

قاله النبي عليه الصلاة والسلام هل لك حاجة؟ يعني في شيء تريده مني؟ فقال اسئلتك مرافقتك في الجنة قاله النبي عليه الصلاة والسلام اذا اعني على نفسك ايش؟ كثرة السجود فعلا الدرجات العاليات يا اخواني تحتاج الى عبادة وهذا - 00:26:46

ايضا يفسره قول الله سبحانه وتعالى يؤكد قوله جل في علاه لمحمد ابن عبد الله صلوات ربى وسلماته عليه قال ومن الليل فتهجد به نافلة لك ايش؟ عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. فالمقام المحمود يحتاج الى قيام ليل - 00:27:06

والانسان اذا اراد ان يزاحم وان يكون في زمرة الصالحين واولياء الله المتقيين في الفردوس الاعلى من الجنة لا يحتاج الى عبادة العادة صادقة والعبادة مستمرة حتى يلقى الله جل في علاه. انتقل ايها الاحبة في الله مع الايات التي تتكلم عن القبلة - 00:27:26

ونحن ذكرنا في درسنا الماضي مع قوله جل في علاه سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب. يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول -

00:27:46

وعليكم شهيدة. الايات تكلمنا عن قصة تحويل القبلة. وكيف استجاب الصحابة رضوان الله عليهم استجابة عظيمة لامر الله ولامر رسول الله عليه الصلاة والسلام. لم يعرضوه على عقولهم. ولم يقولوا هذا خبر احد. ننتظر حتى يأتينا جمعهم - 00:28:06

تواطؤهم على الكذب فنقبل مقالتهم. لا ايمان وتسليم. فلا وربك لا يؤمّنوا حتى ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. لا يؤمن حتى يحكم امر الله وامر الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:28:26

وذكرنا ايها الاحبة في الله ثانيا الوسطية التي امتدحها الله سبحانه وتعالى في القرآن هنا في سياق امتحان على الامة بان جعلهم الله امة وسطا. وذكرت لكم ان الوسطية لها قيدان وضابطان فلا - 00:28:50

يكون الانسان وسطيا الا بالضابطين معا. الاول لزوم امر الله الاستقامة انا شرعية المفترط ليس وسطيا والامر الثاني ايها الاحبة في الله مجانية الافراط والتفرط. مجانية الافراط والتفرط. فالوسط منزلة ومرحلة بين الافراط والتفرط. واليوم ايها الاحبة في الله نعاني

نحن. معاناة شديدة جدا في - 00:29:10

حرب المصطلحات. حرب المصطلحات مصطلح الوسطية ذكرت لكم انه تعرض لهجمة غير فصارت الوسطية انحلال. وصارت الوسطية خمور. وصارت الوسطية فعل كل ما حرمه الله. وصارت وسطية التساهل في اوامر الله سبحانه وتعالى. ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذى من الاشكالات الكبيرة ايتها الاحبة. فالوسطية - 00:29:41

مجانية الافراط ومجانية كذلك التفريط. فالانسان ايتها الاحبة في الله قد يكون مبتلى بالافراط وقد يكون مبتلا بالتفريط. ومن وفقه الله سبحانه وتعالى. فلزم الطريق الصحيح وجانب الافراق مجاوزة الحد. هلك المتنطعون يقول النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك مجانية التفريط - 00:30:11

التفريط يا اخواني ترك اوامر الله سبحانه وتعالى وترك اوامر النبي عليه الصلاة والسلام هذا تفريط بعض الناس اليوم للأسف الشديد يحسب نفسه على الصراط المستقيم وهو اما من اهل الافراط - 00:30:43

من اهل التفريط. وهذا الكلام يحتاج ان نؤكده وان نثبته اليوم. حتى لا نستفيق كجيل لا يعرف الوسطية. وانما الوسطية عنده اما افراط واما تفريط. اما لزوم او الزام للنفس ما لا يلزمه واما ترك النفس ما يلزمه - 00:31:03

اما الزام للنفس ما لا يلزمه كما صنع الخوارج. كما صنع الخوارج اصابهم والافراط ايتها الاحبة في الله حتى ادى بهم الى تكفير صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. من يصدق هذا - 00:31:33

من يصدق؟ ان من الناس من عاشوا بين الصحابة نعموا صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام وعلى رأسهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه نعموا بايش؟ بالكفر - 00:31:53

وكان يخطب على المنبر فقام احد رؤوسهم وكان يقول لئن اشركت ليحيطن عملك. مشرك تخيل من رضي الله عنه ورضي عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. عنده مشرك هذا افراط ايتها الاحبة. هذا غلو بارك الله - 00:32:10

وهذه المسالك موجود بعض الناس حتى في بعض مواسم الطاعات بعض مواسم الطاعات كالحج مثلًا تجده يلزم نفسه ما لا يلزمه وعاقبة اصحاب الغلو احدى عاقبته الا من رحم الله - 00:32:30

اما ان يهلك على غلوه يموت على غلوه. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود في الصحيح قال ثلاثا هلك المتنطعون. هلك المتنطعون من هم المتنطعون؟ تشددون الذي يلزم نفسه ايش؟ ما لا يلزمه. كانوا لئن النفر الذين جاءوا فسألوا عن عبادة النبي عليه الصلاة - 00:32:56

السلام فكانهم تقالوه ثم اعتذروا ان النبي عليه الصلاة والسلام غفر لهم. ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال الاول ما انا فاعصوم ولا افطر. الزم نفسه ما لا يلزمه. واما الثاني قال انا اقوم ولا ارقد. الزم نفسه ما لا يلزمه. واما - 00:33:23

قال انا لا اتزوج النساء. الزم نفسه ما لا يلزمه فقال النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان خطب الناس قال من رغب عن سنتي فليس مني. هذا براءة من النبي عليه الصلاة والسلام. فإذا هذه الاحتمال الاول ان يهلك - 00:33:43

على غلوه كحال الخوارج. الذين قاتلهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وقتلت منهم جموع كثيرة في فتن مظلمة والله المستعان. وجرحهم لا يزال كما يقولون يسيل دما الى اليوم. والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث من يصححه جمع من العلماء انه كلما ظهر منهم قرن انقطع - 00:33:59

ولما جاء ذو الخويصل التميمي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه يخرج من بغداد هذا اقوام تأملوا صلاتهم. وصيامكم صيامه. يقرأون القرآن لكن لا يتجاوز تلاقيهم. يمرقون من الدين. حتى لما - 00:34:26

جاء ابن عباس رضي الله تعالى عنه بعد ان نظرهم وعاد منهم جمع. قال اتيتكم من عندي اقوام جباهم متقرحة من السجود وايديهم كانها البabil. ركب البabil. ايديهم من كثرة القيام - 00:34:46

والركوع والسجود كأنها ايش؟ لكن اين فقههم؟ اين علمهم؟ ضلال مبين نسأل الله اذا هذا الاحتمال الاول للمتنطع ان يموت على غلوه نسأل الله العافية. والاحتمال الثاني وهذا منتشر في زماننا - 00:35:09

اخواني الانتكاسة والانتكاسة اذا لا اعني العودة عن التكفير لا الخروج من دائرة الاسلام نسأل الله العافية. وهذا موجود وبكثرة. كثيرون هم الذين يمارسون او كانوا يمارسون الغلو والتشدد والتنطع الذي قد يصل الى التكفير. ترى التكفير يا اخواني ليس فقط هو الغلو - 00:35:29

يوجد غلو اخر. غلو في العبادة. غلو في الطاعة. الزام النفس ما لا يلزمها هؤلاء ينتهي بهم المآل الى ماذ؟ الى الانتكاسة. ترك الاسلام بالكلية او ترك جل الاسلام الله المستعان - 00:35:58

حدثنا عن بعض من كان يناظر عدد من المشايخ في مسائل التكفير فعاد منهم جمع الا رجلا واحدا مات ملحدا مات ملحدا. صدقوني ونحن في الحج ونتكلم عن الحج وعن شيء من مناسك - 00:36:17

او شيء من كما يقولون نعيش تلك الاجواء الایمانية كما ذكرنا في مقدمة التسويق اذكر احد الشباب ممن حج معنا من الزم نفسه ما لا يلزمه الزم نفسه في الحج ما لا يلزمها. من تشدد وتنطع ما انزل الله به من سلطان. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول هلك المتنطعون جاء في حديث لا - 00:36:37

لكن معناه صحيح. قال ان المنبت لا ارض انقطع ولا ظهرها ابقي. ما هو المنبت يا اخواني الراكب الذي اتعب دابته. لا هو ابقي عليها ولا هو بلغ مراده. المنبت لا ظهر - 00:37:03

ابقي ولا ارض انقطع. وهذا حال المتشدد ايها الاحبة في الله. يهلك نسأل الله السلامة والعافية. هذا الانسان وغيره انا ما اتكلم عن واحد بعيني جموع من يتشددون ينتهي بهم الحال الى الانتكاسة. لانه النفس خلقها الله - 00:37:23
والله سبحانه وتعالى يا اخواني هو القائل الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. الامر هو الله والناهي هو الله فامرہ یقیناً یوافق الفطرة. ونهیه یقیناً یلائِمُ الفطرة. فإذا کلفت نفسك - 00:37:43

ما لا تتحمل فسترفض الامر والامر. وسترفض النهي والنهي. ثم ماذ الى الى غيها وضلالها والله المستعان لذلك ما اجمل ان يسير الانسان على طريق الوسطية والاعتدال. الذي له قيدان التزام - 00:38:03

بشرع الله ومحاباة الافراط والتفريط. فحذاري ايها الاحبة في الله من الافراط ومن التفريط. بعد ان ذكرت الآيات لنا ذلك قال الله جل في علاه قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضها. هذه الآية ايها الاحبة في الله - 00:38:27
تتكلم عن ما قبل تحويل القبلة فان النبي عليه الصلاة والسلام لما هاجر الى المدينة امر باستقبال بيت المقدس على الصحيح من اقوال اهل العلم العلماء من قال ان استقباله لم يكن باسم الله لبيت المقدس. لكن الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام استقبل بيت المقدس - 00:38:52

ستة عشر او سبعة عشر شهرا. كما اخرج البخاري في صحيحه من حديث البراء بن عازف. وحديث ابن عمر وغيرهما ان هذه المدة التي استقبل فيها النبي عليه الصلاة والسلام. النبي صلوات ربى والسلام عليه لما استقبل بيت المقدس فرحا - 00:39:18
فرح اليهود حيث كانوا يعظمون تلك القبلة ويستقبلونها فكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ان يستقبل كما جاء في النص قبلة ابراهيم عليه السلام يحب ان يستقبل الكعبة. ونحن كان لنا وقفة مطولة مع الكعبة وقصة بناها ودور ابراهيم عليه السلام في - 00:39:38

بناء الكعبة. فالنبي صلوات ربى وسلمه عليه كان يحب ان يستقبلها. قد يقول قائل ما يدریکم انها قبلة ابراهيم جاء في البخاري ايها الاحبة في الله ان ابراهيم عليه السلام لما ترك ذريته بواط غير ذي زرع استقبل البيت - 00:40:08
ثم دعا تلك الدعوة اني اسكنت من ذريتي بواط غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فقال العلماء هذا الذي كان يستقبله ابراهيم عليه السلام الموحد. وفي ذلك اشارة لكم يا معاشر المسلمين - 00:40:28

انه لا يمكن ان نلتقي مع غير المسلمين بحال من الاحوال. فقبلتهم ليست قبلتنا وقبلتنا ليست قبلتهم. كما قال الله جل في علاه بين الله جل في علاه في الآية التي بعدها انه ما انت بتتابع قبلتهم. وما بعضهم بتتابع قبلة بعض. وقال قبلها - 00:40:52
ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك ولنا معها وقفة ايها الاحبة في الله. لكن قبل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان

- يحب تلك البقعة المباركة وكان يحبها محبة كبيرة ايها الاحبة في الله. حتى انه لما هاجر وقف على الحزورة على مكان مرتفع -

00:41:18

من جبال مكة وكان يقول والله اني لاعلم انك احب البلاد الى الله. ولو لا ان اهلك اخرجوني ما خرجت فكان النبي عليه الصلاة والسلام متعلقا بذلك المكان. لذا ايها الاحبة في الله لما رأى النبي - [00:41:46](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. تغير حال جمع من الصحابة. المهاجرين لما تركوا مكة وسكنوا المدينة مرضوا على رأسهم ابو بكر وبلال
وانشد بلال حملة من الاشعار التي يتبغى فيها لمكة. ويحزن فيها لمكة. دعا النبي عليه الصلاة - 00:42:06

والسلام تلك الدعوة التي هي تفسير لكل ما نجده في قلوبنا اليوم. كل مسلم جل من اليوم لو سأله يقول لك والله انا ارتاح في المدينة اكثـر. هذه دعوة النبي عليه الصلـاة والسلام. قال عليه الصلـاة والسلام لها أـئـمـةـ تعلـةـ قلـوبـ الصـحـابـةـ بمـكـةـ 00:42:36

بعد ان هاجروا بقى الواحد منهم متعلقا بمكة فقال اللهم حبب الينا المدينة حبنا مكة واشد. فاستجاب الله سبحانه وتعالى دعاءه فصاحت المدينه محسنة لا حجارة رسما الله علىه الحالة والسالم رابط الله علىه الحالة والسلام

00:42:56

00.42.50

السلام والصلوة والسلام مكة كان المسلمين ينتظرون تلك اللحظة الحاسمة. إلى أين سيذهب النبي عليه الصلاة والسلام؟ النبي عليه الصلاة والسلام أخواني فتح مكة ثم خرج إلى حنين ثم إلى الطائف ثم عاد إلى الجعرانة فاحرم - 00:43:21

والسلام اخواني فتح مكة ثم خرج الى حنين ثم عاد الى الطائف ثم العبرانة فاحرم - 00:43:21

ودخل فاعتمر هذا كله بعد فتح مكة. فكان المسلمون ينتظرون ماذا سيصنع النبي عليه الصلاة والسلام؟ هل سيعيّق في مكة او سيرجع المدينة فكان تلك الكلمات الجميلة التي واسى بها الانصار وفيها ايتها الاحبة في الله اشارة لكل واحد - 00:43:41

سirجع المدينة فكان تلك الكلمات الجميلة التي واسى بها الانصار وفيها ايهالا حبة في الله اشاره لكل واحد - 00:43:41

اما ان يحفظ الواحد منا المعروف. قال النبي عليه الصلاة والسلام في معرض خطبته للانصار لما الغنائم وقسم واكرم مسلمة الفتح.

الذين اسلموا يوم الفتح. قال اترضون ان يرجع الناس - 00:44:01

بالشاة والبعير وترجعون برحال برسول الله عليه الصلاة والسلام يا رحال. سل نفسك لماذا يعود النبي عليه الصلاة والسلام الى حفظ لمعروف الانصار. حفظ لمعرفة الانصار. وكان يقولوا لولا الهجرة لكنت رحلا - 00:44:21

لمعرف الانصار. حفظ لمعروف الانصار. وكان يقول لولا الهجرة لكنت رجلا - 00:44:21

لذلك ايها الاحبة في الله يحسن بك ايها الحبيب المسلم ان تحفظ معرفة من صنع لك اليوم للاسف الشديد زمان كفر النعمة يصنع لك معرفة فتح خطير معه خطأ واحدا واحدا 00:44:41

معروفا فتخطىء معه خطأ واحدا واحدا - 00:44:41

فينشر عيتك ويهتك سترك ويكشف سرك ويكره يصنيعك. خطأ واحد ثم يقول بلسان الكبر والغطرسة والغرور لقد اذنب معي ذنبا لا يغتفر. كيف لا يغتفر لذلك النبي عليه الصلوة والسلام جعل هذه الخلة سماها كفرا. لما ذكر للنساء قال رأيتكم - 00:45:02

يغتفر، كيف لا يغتفر لذلك النبي عليه الصلاة والسلام جعل هذه الخلة سماها كفرا! لما ذكر للنساء قال رأيتكم - 00:45:02

اكثر اهل النار. قيل وما ذاك؟ قال تكفرن العشر. يحسن الرجل لزوجته الدهر كله. موقف واحد فتقول ما رأيته خيراً قط لذلك يحرص الواحد منها يا أخوان، ان يحفظ المعرف و في ذلك في ذلك متابعة للنبي عليه الصلاة والسلام واذا كنت ما تحفظ المعلوم -

00:45:32

ولا تشكر أهله فراجع ايمانك. وراجع توحيدك. يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث جابر ابن حبان والطبراني بسنده صحيح قال، من اول معرفة فلان شكر - 00:45:54

اللهم تبارك حالي في هذه الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم

العراقة قد نادى تقداراً مهجاناً، في السماء، فالله لها في العالم - 58:46:00

العبارة قد تزعزع تقليدياً في السراء فـ الله حـا فـ عـا هـ ٠٥٤٦٥٨

لَا يُحِبُّ نَسْهَ صَلَوَاتٍ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِ وَاللهُ حَمْدُهُ فِي عَلَاهِ يُحِبُّ مَا يُحِبُّهُ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِ لِذَلِكَ أَنَّهَا الْأَحَدَةَ فِي اللَّهِ

يقول القائل ان من احب القبلة احبه الله - 00:47:18

الذى يحب استقبال القبلة يحب الصلاة يحبه الله جل في علاه. لان الله جل في علاه قال لنولينك قبلة ترضاها. فالله جل في علاه
انظروا الى هذه السورة الجميلة جدا. قال قد نرى تقلب - 00:47:38

في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام لذلك احبتني في الله الله سبحانه وتعالى يحب نبيه عليه الصلاة
والسلام. ويحب ما يحبه رسوله صلوات ربى وسلامه عليه. فلما رأى الله - 00:47:59

جل في علاه تعلق قلب النبي صلوات ربى وسلامه عليه. بمقام ابراهيم وببيت بيته الحرام بالکعبه امره الله جل في علاه ان يولى
وجهه شطر المسجد الحرام. اي في اتجاه المسجد الحرام. وهنا ايها الاحبة في الله غاب هذا الامر اليهود قاتلهم الله. فقالوا ما -

00:48:16

وولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليه. لذلك سياق الايات هنا فيه تقديم وتأخير. قد نرى تقلب وجهك في السماء قبل قوله جل في علاه
اعني في سبب النزول والاحاديث وال مجريات قبل قوله سيدقول السفهاء من - 00:48:46

ما عودناهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. ثم قال الله جل في علاه ولئن اتيت بكل اية ما تبعوا قلتكم اخوانى هذه الاية تعطينا
ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعكم قبلتكم. هذه الاية تعطينا قاعدة عقدية - 00:49:06

ان اهل الكتاب لن يرضوا عنا مهما قدمنا من التنازلات. كثير من الناس يعتقد ان رضا اهل الكتاب من اليهود والنصارى. مربوط
بتعظيمينا لهم واستحسانا لهم تنازلاتنا التي نقدمها بين ايديهم على طبق من ذهب لا يمكن - 00:49:26
ان يرضى عنا الذين اتوا الكتاب. ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية. ما تبعوا اليتيم هذه الاية ايها الاحبة في الله مفاصلة. بين
اهل الاسلام وغيره. ورسالة يا اخوانى الى ابناء اهل زماننا - 00:49:56

الذين والله المستعان. يضخون بالثوابت. والمسلمات والتوكيد واصول الایمان في سبيل ارضاء اهل الكتاب. وفي سبيل زعموا
تحسين صورة الاسلام امام اهل الكتاب. والله جل في علاه بين انه لو جئتكم بالف اية ولان اتيتكم بكل اية. ما تبيعوا - 00:50:16
لا يرضى عنك الا ان تتحول عن دينك بالكلية والله المستعان لذلك اجعلها عقيدة ايها الحبيب. العقيدة والتوكيد والاسلام لا يقبل
التنازلات ابدا لا يقبل التنازلات ابدا. حتى في سياق الدعوة الى الله جل في علاه. لا يقبل التنازلات. اذا - 00:50:46

00:51:16

ثم ايها الاحبة في الله لا يزال السياق يتكلم عن القبلة وذم اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. هذه الاية
العظيمة تبين ايها الاحبة في الله ان اهل الكتاب يعلمون ويعرفون ان الاسلام حق. ويعرفون ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه -
00:51:46

لكن ما صده عن الاستسلام والاستجابة الا الحسد. والا الكبر والا الغرور والا حبهم للدنيا وهذا كله تكلمنا عنه فيما سبق اما انهم
يعرفون يعرفون انك اصحاب الدين حق. والله يا اخوان وانا اقسم من ها هنا ابني في في قديم - 00:52:16
تمام قبل ان كما يقول نعرف العلم والاستقامة طريقة صحيحة كان لنا زميل غير مسلم. فذهبنا كما يقول السلام عليه في وفاة جدته.
فقالت لنا امه بالحرف المتفوى جده قالت لنا ام ام صديقنا هذا زميلنا قالت امي هذي مثلكم. امي مثلكم ونرجو الله انها عندكم في
الجنة - 00:52:42

والله تخيل يعلم انه ليس من اهل الجنة. وبعض صفاء قومه يدخلونهم الجنة. وهم يعلمون يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وانظر الى
بديع قول الله عز وجل. يقول النفس الاب يميز ولده. يعرف ولده. الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في سياق قصة يوسف - 00:53:12
قال اني لاجد ريح يوسف. لولا ان تفندون. فصاحب الفطرة السليمة يميز ولده. يعرف انه هذا ولده ومع هذا اخوانى يكابرلن انظروا
الى هذه المرأة. تقول امي عندكم في الجنة - 00:53:42

تعتقد بان امها عندها في عندكم في الجنة ليست مثلنا. طب ما الذي يمنعهم اخوانى من الدخول في الاسلام كبر كبر وانا ذكرت لكم في هذا الدرس مع قصة البرقليط - [00:53:58](#)

وانه هذه الكلمة موجودة اخوانى في الانجيل. لكنها محرفة. وفي النسخ المترجمة ترجموها بالمعزى المعزى وفي قصة عجيبة لاحد القساوسة الذين اسلموا يذكروا خبرها. وانه سأل القساوسة والاساقفة عن معناها - [00:54:18](#)

لم يجده احد الا كبير قساوسة اسبانيا. هذا كان خادما عندهم. قال اليوم في اجتماع واختلفنا في معنى البارقليد. فما معناها؟ ابى ان يجيئه. بعد الحاح قال محمد قال طب لماذا اذن لا تتبعه؟ قال ما اتبعه كيف اترك هذه الدنيا؟ ملوك اوروبا يستشروا - [00:54:48](#) غيركم يعلمون ويعرفون. لكن الدنيا ايتها الاحبة في الله والله المستعان. الدنيا وكما قالت العرب حبك الشيء يعمي ويصم. اذا احببت شيئا احببت الدنيا خلاص. تصبح اعمى لا تميز الحق - [00:55:18](#)

من الباطل والله المستعان. لذلك الله جل في علاه هنا يدل. الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناوه وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. حق من ربک فلا تكونن من الممترفين. هنا يبين الله جل - [00:55:38](#) انه يا اهل الاسلام ان الذي انتم عليه هو الحق وان غيركم يعلمون انه وحق لذا لا يليق بمسلم ان يشك بالحق الذي هو عليه. وان يتنازل عن الحق الذي هو عليه - [00:55:58](#)

ثم قال الله جل في علاه ولكل وجهة هو موليهما فاستبقوا الخيرات. هذه الاية ايها الاحبة في الله تقودنا الى كلام عن الغنيمة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. فاستبقوا الخيرات. يعني اغتنموا خمسا قبل - [00:56:18](#) خمس كما قال النبي صلوات ربی وسلامه. فاستبقوا الخيرات. يعني سارعوا الى الخيرات وسابقوا اليها لخاص معنى هذه الاية بهذا الحديث. سبق الخيرات اغتنم خمسا قبل خمس. استبق الخيرات لا تأتيك المنية الا وقد كنت من فاز بتلك الغنيمة. اغتنم خمسا قبل خمس - [00:56:38](#)

نمر عليها باذن الله تعالى مرورا سريعا بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه الحمد لله حق حمده والصلاوة والسلام على نبيه وعبده على الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفي اثره. واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتی في الله قال الله سبحانه - [00:57:08](#)

وتعالى ولكل وجهة هو موية. هذه الاية بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى القبلة التي ولها الى النبي عليه الصلاة والسلام وامر المسلمين باستقبالها وجعل استقبالها شرطا من شروط صحة الصلاة - [00:57:38](#)

ومن شروط الصلاة ابين ان غير المسلمين لن يتبعوا هذه القبلة كما انه انت لن تتبع قبلتهم واياك ان تتبع قبلتهم مع علمهم التام بهذه القبلة وصحتها بل وصحة ما انت عليه. بين الله جل في علاه. قال فاستبقوا الخيرات - [00:57:57](#) هذه الدنيا يا اخوانى معركة. وكل معركة فيها غنيمة. والنبي عليه الصلاة والسلام امرنا فقال اغتنم خمسا قبل خمس كما في حديث ابن عباس عند الحاكم بسند صحيح. لذلك وقفه سريعة يا اخوانى ما هي الخيرات التي نسابق فيها؟ وما معنى المسابقة؟ ما معنى المسابقة؟ قل اولا الخيرات - [00:58:16](#)

التي ت سابق اليها ايتها الحبيب هي التي لا تقول وانت في قبرك ارجعني الى الدنيا اعمل كل عمل تستطيع ان تفعله افعله. كل عمل تستطيع ان تقوم به قم به - [00:58:46](#)

حتى لا تقول في قبرك ارجعنا نعمل صالحنا ارجعني لعلي اغنى. الام قادرة ان تعمل. غدا ستقول لعلى اعمل هذا اولا لذلك ايتها الاحبة في الله العاقل هو الذي كما يقولون وفقه الله لابواب الخير التي فتحت له. واقول لكم - [00:59:06](#)

بكل صراحة يا اخوانى المغبون المخدوع المغشوش هو الذي سلمكم الرحمن وعافانا الله واياكم. الذي لو قلت الان انت ستموت غدا بعد صلاة الفجر لقى لك لا عندي اعمال كثيرة جدا ما فعلتها - [00:59:37](#)

لللان ما حج مع انه قادر وللان مع اعتمر مع انه قادر. للان لا يتصدق ولا يصوم نوافل. والى الان لا يقوم الليل ولا ولا ولا ولا المصيبة فاستبقوا الخيرات. بادر الى كل عمل تستطيع ان تفعله. حتى لا تنندم. واذا قال لك قائل - [00:59:57](#)

انك سترحل بعد يوم تقول الحمد لله انا سبقت ما تركت باب فتح لي الا دخلته. اجتهدت هذا اولا الثاني ايها الاحبة في الله ما هي الاشياء التي ينبغي ان تغتنمها؟ وان تسبق اليها. يا اخوانى هذا الحديث الذى يفسر هذه الاية لو جلسنا نتكلم - 01:00:19

المحاضرات لم نعطيها فقط. النبي عليه الصلاة والسلام يقول اغتنم خمسا قبل خمس. شبابك قبل هرمك. ايها الشباب قادرون ان القيام والصيام قادرون على العمرة والحج. قادرون على طاعة الله - 01:00:45

صدقني صدقني سيرأني عليك وقت لا تستطيع ان تفعل بعض الاشياء التي كنت تفعلها بكل سهولة وبكل يسر فاغتنم شبابك قبل هرمك. اغتنم. كثيرون والله يا اخوانى هم الذين يتحسرون على زهرة شبابهم - 01:01:02

التي فيت وضاعت ولم يفعل فيها الواحد شيئا. اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك صحتك قبل سقمك. كذلك يا من عافاكم الله وسلم لكم الجوارح. اغتنم هذه الجوارح. اغتنم - 01:01:22

اكرمها اليوم قادر ان تقرأ قرآن. غدا قد لا تستطيع. اليوم قادر ان تصلي قائما غدا قد لا تستطيع القيام في الصلاة. اليوم قادر ان تدخل مسجد غدا قد لا تستطيع. قادر ان تفعل غدا لست بقادره. الصحة يا اخوانى في نزول يقينا - 01:01:42

اذا تقدم بك السن صحتك قبل سقمك. كثيرون والله يا اخوانى اصحاب المستشفىات يتحسرون على ان الواحد منهم ما فعل كذا وكذا وكذا. بينما تأمل المحسن في حال صحته يكتب للمرء - 01:02:02

ما كان يصليه صحيحا مقيمها. كل اعمالك ماشية ما توقفت. بخلاف الانسان الذي نسأل الله صابه مرض. ولم يكن صاحب قيام ولا صيام. ولا ذكر ولا تسبيح ولا شيء. هذا يتحسر. حسرة شديدة - 01:02:22

وتقطع قلبه. تقطع ما يستطيع. لا يستطيع. وكذلك قال وفراغك قبل شغلك فراغ قبل الشغل وهذى يا اخوانى ما اشد زهدنا بها. كثيرون هم الذين بیننا في هذه الدنيا عندهم اوقات فراغ اقسم بالذى احب القسم ان بعض الذين - 01:02:42

يوفهم الله عنده استعداد ان يشتريها بنا. اشتريها هذه الاوقات. لو تبع كما كان جمال الدين القاسمي عالم من علماء دمشق معاصر كان ينزل الى المقاھي ويمر بها يقول انت مجانين؟ تبيعونني اوقاتكم هذى؟ تشتري تبع - 01:03:12

فاغتنم فراغك قبل شغلك. عندك وقت فراغ احفظ. عندك وقت فراغ تعلم. اجلس في مجالس العلم. احرص على الدروس احرص على كل عمل عندك وقت تقرأ فيه ورتك. صدقني قد تأتي عليك ایام لا تجد وقت للقراءة - 01:03:32

لا تجد وقت لاكمال المشاريع التي انت تحلم بها طيلة حياتك. فراغك قبل شغلك تأتي صوارف وتصدك وتبعدهك. فان كنت من الموفقيين فالحمد لله رب العالمين. وان لم تكن كذلك فما - 01:03:52

وما حسرتك؟ وما اشد ندامتك! فراغك قبل شغلك. والواحد حقيقة حينما يتأمل والله والله يا اخوانى كثيرة هي الاشياء التي نندم عليها في حياتنا. كثيرة لكن من اكثر فيها واسدها الما تلك الاوقات التي ضيعناها. والان متى تکاد تجد وقتا؟ ما تکاد تجد وقت. تتمنى - 01:04:11

ان تختم كل ثلاث. تقرأ عشر اجزاء بس ما عندك وقت. تتمنى ان تفعل وتفعل تفعل ما عندك وقت فمن عنده وقت فليغتنم. والله سيرأني عليك وقت وتندم. ثم قال وغناك قبل فرقك - 01:04:41

اليوم عندك مال قادر تتصدق؟ تصدق انفق. ما تدري الدنيا تتغير. الدنيا تتقلب بعض الناس الذين كان يذكر في كورونا صار يقبل زكاة صار يذكر عليه. هذا لو كان محسن الحمد لله. اغتنم خمسا قبل خمس. وختاما حياتك قبل موتك - 01:05:01

انت في هذه الدنيا دار عمل اغتنم قبل ان تموت. ولا تنتظر احد يمدك بحسنة واحدة. فاسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم ممن يخوضون المعركة فيغنمون. ولا يغرون. يغنمون ولا يغرون. انه ولی ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد - 01:05:30

وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:05:56